غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أَبُونَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِىّ : عُرِشَتِ البِئْرُ تُعْرَشُ عَرْشاً . وَهِىَ مَعْرُوشَةٌ إِذَا طُوِيَتْ بِالخَشَبِ وَعَرْشُ الرَّجُلِ : قَوامُ أَمْرِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ : ... تَدَارَكْتُمَا الأَحْلاَفَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا ... وَذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بَأَقْدَامِهَا النَّعْلُ ... .

قَالَتْ خَنْسَاءُ : ... كَانَ أَبُو غَسَّانَ عَرْشاً خَوَى ... مِمّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيْل ... .

أَخْبَرَنى عَمْروٌ عَنْ أَبيهِ قَالَ : العَرْشُ ما يَجْعَلُ عَلَى فَمِ البِئْرِ حَتَّى يُضيِّقُوهُ وأنشدنا : ... قُلُباّ مُتَلَّيَةٌ جَوَائِزُ عَرْشِهَا ... تَنْفِى الدِلِّىَّ بِآجِنٍ مُتَمَذِّرِ ... .

وَكَذَلِكَ كَرَوْتُ البِئْرَ أَكْرُوهَا كَرْواً وَنَهَزْتُهَا . وَجَمَلٌ مَعْروشُ الزَّوْرِ إِذَا كلان مُمْتَلِئاً وَعَرْشُ القَدَمِ ظَهْرُها